ومنه إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ سَوَاداً بليل فَلاَ يَكُنْ أَجْبَنَ السَّوَادَيْنِ .

قوله لَيَعُودُنَّ بَعْدِي أَسَاوِدَ صُبّاً يَعْنِي حَيَّاتٍ وهو أَخْبَثُ الحَيَّاتِ .

في حديثِ أَبِي مُجْلِزٍ مَا هِيَ إِلاَّ سَوْدَاتٌ يعني جَمْع سَوْدةٍ وهي القِطْعَةُ مِنَ الأَرْضِ فيها حِجَارَةٌ سُودٌ .

قالت عَائِشَةُ وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلا الأسْوَدَانِ وهما التَّمْرُ والمَاءُ وإِنَّمَا السَّوَادُ للتَّمْرِ دُونَ المَاءِ فَنُعِتَا بِنَعْتٍ واحِدٍ والعَرَبُ تَقُولُ إِذَا كَثُرَ البَيَاضُ قَلَّ السَّوَادُ يَعْنُونَ بالبَيَاضِ اللَّبَنَ وبالسَّوَادِ التَّمْرَ .

وسُوِيَ لِرَسُولِ اللهِ سَوَادُ البَطْنِ أي الكَبِدُ قال عُمَرُ تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تُسَوَّدُوا الظَّاهِرُ أَنَّ المَعْنَى أَنْ تَصِيرُوا سَادَةً .

وقال شَمِرُ مَعْنَاه قبلَ أَن تُزَوّجُوا فَتَصِيرُوا أَرْبَابَ بِيُوتٍ .

يقال اسْتَادَ فُلانٌ في بَني فُلاَنٍ أي تَزَوَّجَ فيهم .

قوله أَلَمْ أُسَوِّدْ أي أُجْعَلْ سَيِّداً .

في الحديث عَلَيْكُمْ بالسَّوَادِ الأعْظَمِ وهي جُمْلَةُ النَّاسِ الَّتِي تَجَمَّعَتْ على طَاعَةِ الإِمَامِ